

العين

(على آثار مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ ...) .

تقول : عَفَّتِ الدَّيَارُ تَعْفُوً وَعُفُوً وَالرَّيْحُ تَعْفُو الدَّارَ عَفَاءً وَعُفُوً
وَتَعَفَّتِ الدَّارُ وَالْأَثَرُ تَعَفُّيًّا .

والْعَفُوُّ وَالْعِفْوُ وَالْجَمِيعُ عِفْوَةٌ : الْحُمُرُ الْأَفْتَاءُ وَالْفَتَيَاتُ وَالْأُنثَى عِفْوَةٌ
ولا أعلم واواً مُتَحَرِّكَةً بعد حرف متحرك في آخر الْبِنَاءِ غَيْرَ هَذَا وَأَنْ لُغَةً قِيسَ بِهَا
جَاءَتْ وَذَلِكَ أَنَّ هَمْزَ كَرِهَوا عِفَاةً فِي مَوْضِعِ فِعْلَةٍ وَهَمْزُ يَرِيدُونَ الْجَمَاعَةَ فَيَلْتَبِسُ بُوْهُدَانِ
الْأَسْمَاءِ فَلَوْ تَكَلَّفَ تَكْلَافٌ أَنْ يَبْنِيَ مِنَ الْعَفْوِ اسْمًا مَفْرَدًا عَلَى فِعْلَةٍ لَقَالَ عِفَاةً .
وفيه قوله آخر : يُقَالُ هَمْزَةُ الْعَفَاءِ وَالْعَفَاءَةِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ واوٌ أَوْ ياءٌ لَا
تُعْرَفُ لِأَنَّهَا لَمْ تُصَرَّفْ وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ أَشْيَاءَ فِي لُغَاتِ الْعَرَبِ ثَبَتَتِ الْمَدَّةُ فِي
مَوْزَنَتِهَا نَحْوَ الْعَمَاءِ وَالْوَحْدَةِ الْعَمَاءَةِ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ وَلَكِنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ
الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْزَنَةِ فَرْقٌ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ هَمْزُوا بِالْمَدَّةِ كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ سَقَّاءٌ وَامْرَأَةٌ
سَقَّاءٌ وَسَقَّاءِيَّةٌ .

قيل أيضاً من ذهب إلى أن أصله ليس بمهموز .

والْعِفَاءُ مَا كَثُرَ مِنَ الرِّيشِ وَالْوَبَرِ .

ناقَةُ ذَاتُ عِفَاءٍ كَثِيرَةُ الْوَبَرِ طَوِيلَتُهُ قَدْ كَادَ يَنْسِلُ لِلْسُّقُوطِ .

وعِفَاءُ الذَّعَامَةِ : الرِّيشُ الَّذِي قَدْ عَلَا الزَّفَّ الصَّغَارِ وَكَذَلِكَ الدِّيكُ وَنَحْوُهُ مِنْ

الطَّيْرِ الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ بِمَدَّةٍ وَهَمْزَةٍ قَالُ :